حمّ هذا النوع من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين
في الخط كقوله اي قول ابي الفتح كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي
ضرّ مدير الجام لو جاملنا اي عاملنا بالجميل فان قلت يدخل في قوله
والاخص باسم المفروق ما يكون اللفظ المركب من كلمة وبعض كلمة
كقول الحريري ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي الوبل
حال مصابه ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم
صابه فالثاني مركب من صابه والميم من مطعم والصاب عصارة شجرة
مرّ والمصاب الاول بالفتح مقصًا من صاب المطر اذا نزل وهما غير متفقين
في الخط فهل يسمى مفروقا قلت لا اذ لا يجب في المفروق ان يكون المركب
مركبا من كلمة وبعض كلمة والتقسيم ان المركب ان كان مركبا من كلمة
وبعض كلمة يسمى التجنيس مرفوّا والا فهو اما متشابه او مفروق وصرح
بذلك في الايضاح فمعنى عبارة الكتاب تسامح هذا اذا كان اللفظان
متفقين في انواع الحروف واعدادها وهياتها وترتيبها وان لم
يكونا متفقين في ذلك فهو اربعة اقسام لان عدم الاتفاق في ذلك
اما ان يكون بالاختلاف في انواع الحروف او في اعدادها او في هياتها
او في ترتيبها لانهما لو اختلفا في اثنين من ذلك واكثر حتى لم يبق
الاتفاق الا في النوع والعدد مثلا او في الهيئة او العدد فقط
لم يعدّ ذلك من باب التجنيس لبعد التشابه بينهما فلهذا حصر في الاقسام ^المذكورة^
الاربعة وان اختلفا وهو عطف على الجملة الاسمية اعني قوله والتام
منه ان يتفقا او على مقدر اي هذا ان اتفقا فيما ذكر وان اختلفا
اي لفظا المتجانسين في هيئة الحروف فقط واتفقا في النوع والعدد

والعدد والترتيب يسمى التجنيس محرّفا لانحراف هيئة احد اللفظين عن
هيئة الاخر والاختلاف قد يكون في الحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد
والمراد لفظا البرد بالضم والبرد بالفتح واما لفظا الجبة والجنة فمن
التجنيس اللاحق ونحوه اي نحو قولهم جبة البرد جنة البرد في كونه
من التجنيس المحرّف وكون الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل
اما مُفرِط او مُفرِّط لان الراء من مفرط وان كان مشددا والمشدد
حرفان وهذا يقتضي ان يكون مفرط ومفرط مختلفين في عدد
الحروف لكن لما كان الحرف المشدد يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة
كحرف واحد عدّ حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف ولهذا زيدت
فيه كيفية والى هذا اشار بقوله والحرف المشدد في هذا الباب
في حكم المخفف فعلى هذا الراء من مفرط حرف مكسور كالراء من مفرط
والاختلاف بينهما في الهيئة فقط وهو ان الفاء من الاول ساكن
ومن الثاني متحرك وهذا نوع اخر من الاختلاف غير الاول وغيره قولهم
البدعة شرك الشرك وقد يكون للاختلاف في الحركة والسكون
كقولهم البدعة شَرَك الشِّرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني
مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا
في اعدادها اي وان اختلف لفظا المتجانسين في اعداد الحروف
بان يكون حروف احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف الزائد اتفقا
في النوع والهيئة والترتيب سمي الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين
عن الاخر وهو ستة اقسام لان الزائد اما حرف واحد او اكثر وعلى
التقديرين فهو اما في الاول او الوسط او الاخر والى هذا اشار

والاختلاف بين المفرط من الاول احدهما والمفرط
من المفرط بسبب اختلاف حال الفاء وحركة
وسكونا واختلاف حال الراء خفة وتشديدا
منه